

## درس 4 | موسى وسحر فرعون | قصة سيدنا موسى | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

والآن مع قصة سيدنا موسى واصبحنا في آآ يعني وسط هذه القصة ومع ردود فعل تحدث بين فرعون آآ وموسى عليه السلام طبعاً  
نرحب بالدكتور راغب السرجاني بداية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:00:03

يعني جاءت الرسالة واصبح نبياً أو بعث سيدنا موسى عليه السلام ويحمل الان الرسالة الى فرعون. نريد ان نعرف ما هو رد فعل  
فرعون على هذه الرسالة باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:20

احنا ذكرنا في الحلقات السابقة ان موسى عليه السلام التقى مع فرعون وطبعاً كان لقاء بعد فترة طويلة جداً من الزمن يعني على  
الاقل عشر سنوات. مم. اللي هي فترة بقاء سيدنا موسى في مدين - 00:00:33

وموسى مهدد بالقتل نتيجة ان هو قتل مصرى قبل ذلك وهو من بنى اسرائيل فحصل الصدام زي ما ذكرنا في الحلقة السابقة وان بدأ  
يمن فرعون على موسى لكن موسى رد عليه بقوه ثم بدأ يشرح له آآ طبيعة الله الذي - 00:00:48

اعبده موسى عليه السلام ويقول لو انها رب السماوات والارض ورب المشرق والمغرب وربكم ورب ابائكم الاولين. انتهى الحوار عند  
الطاغية. فرعون بان قال لان اتخذت لها غيري هكذا بمنتهى الوضوح. مم. لاجعلتك من المسجونين. يعني هذه القضية منتهية ليس  
فيها حوار ولا جدل ولا - 00:01:05

نقاشات ولا مناظرات هنا سيدنا موسى آآ لم يرجع من هذه الكلمة وهونبي كريم معصوم قال اولو جئتكم بشيء مبين؟ طيب اجيب  
لك دليل ان انا فعلاً مبعوث من رب العالمين سبحانه وتعالى؟ قال فاتي به ان - 00:01:26

كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. طبعاً فرعون فزع. انت في داخل القصر وتلقي هذه العصا تحول الى ثعبان كبير  
يتتحرك ناحية فرعون. فزع فرعون. اه فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء - 00:01:42

للناظرین. فرعون واقف وسط الملا. الملا اللي هم الوزراء والامراء وقاده الجيش والكهنة والسدنة. يعني كل الرجال الكبار في بلده  
وفي رجال السلطة اه يعني كل السلطة واقفة في هذا المكان طبعاً كلهم اذناب. اه لفرعون هذا الطاغية - 00:01:59

فزع فرعون لكن موسى امسك العصا مرة ثانية فتحولت العصا. مم. لان هو لا يريد ان يقتل آآ فرعون له ويأتي برسلة. يدعو الناس  
الى الله عز وجل فاخذ الثعبان فتحول الى عصا من جديد. طبعاً موسى تدرب على هذا الموضوع قبل - 00:02:19

ذلك ما في لقاء الصحراء مع رب العالمين سبحانه وتعالى عندما فزع هو شخصياً. نعم. من العصا ثم امسكها بعد ذلك وتحولت الى  
عصا يعني ما هو شعور الناس فطبعاً هذه اية معجزة كبيرة فرعون ما يعني اعتبر هذه المعجزة انما اعتبرها - 00:02:39

نوعاً من السحر وهو في هذه اللحظة معدور لأن طبعاً السحر كان منتشر في مصر في الوقت. وكان كبار الذين يعطونه قوة في الحكم  
هم السحرة وهم الذين اجتمعوا لكي يقيموا هذا الملك ويرهبا الناس بسحرهم لصالح فرعون. فقال حوله - 00:02:59

يعني لكل من حوله يعني تنتظرون الى هذا الذي فعله موسى ما هذا؟ ان هذا لا سحر فماذا نفعل؟ فقالوا ارجوه واخاه وارسل في  
المداين حاشرين يأتوك بكل سحار عليم. يعني هذا نوع من السحر - 00:03:21

الحل ان تجاهبه بسحر مثله. وتأتي له بقلم السحرة الموجودين في كل اطراف مصر في كل المحافظات اللي موجودة في مصر في  
ذلك الوقت هات كل ساحر كبير ويتجاهله موسى عليه السلام في مناظرة علنية - 00:03:37

يعني هنا لم يصدر عليه حكم بعد. اه هنا ده سؤال مهم جدا. نعم. يعني لماذا لم يقتل فرعون موسى وهي تنتهي القضية. صحيح.

يعني لماذا نقوم بمناظرة ولماذا بالضبط لأن هنا اه يعني فرعون بعد ان - 00:03:53

بعد هذه الاية وشاهدها عموم الناس كان في ناس كثيرة جدا في القصر خشي آآ ان يتسرب هذا الخبر الى خارج

القصر. مم. وان يتحول موسى الى شهيد - 00:04:10

وان قتل موسى آآ سيصبح له اتباع. وتحدث نوع من الفتنة في داخل مصر. وهو يريد ان يثبت اركان حكمه الى هذه اللحظة. هو

يعتبر نفسه الله يعني. اه بالضبط. لهذه اللحظة يعتبر ان موسى ساحر - 00:04:22

وان هذا نوع من السحر هو لم لا يعرفه لكن السحرة لابد ان يعرفونه. فاراد ان يقيم الحجة على موسى لتنتهي القضية برمضان كذلك

يفعل ما يشاء ممكنا ان يقتل سيدنا موسى ايرى. ان يقتله في ذلك الوقت بعد ان ظهر فشل آآ موسى امام السحرة سيكون امرا مبررا

ومقبولا عند الناس. هم - 00:04:38

اما ان يفعل هذا الامر بعيدا عن اعين الناس فهذا يشعر انه يخشى من موسى وهذا قد يهز عرش آآ فرعون وهو نفس السياسة التي

قام بها قبل ذلك الظالمون مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام سمحوا ان تحدث مناظرة علنية ولو كانوا يدركون تبعات هذه المناظرة

الاعلانية ما فعلوها بشكل عام - 00:04:58

نعم. لكن نفس الشيء حصل جاء بالسحر. هنا اه سيدنا موسى اه يعني اه عرض له فرعون ان يحدد الموعد. هم. حدد منا معه طب

اجعل لنا بيبيك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوي. مكان يشهد فيه الناس بمعنى الامر. قال موعدكم يوم الزينة. هنا فرعون

اه اه - 00:05:18

يطلب من موسى عليه السلام ان يحدد الموعد. موسى يختار يوم الزينة. يوم عيد كبير جدا. مم. سيلتقي فيه اهل مصر بشكل عام

في مكان واحد ان يجمع الناس جميما لهذا المحفل. لتبلغ الدعوة. نعم الحجة واضحة امام الناس جميما. وطبعا فرعون لا يدرك

تبعات هذا الموقف فقبل بهذا الامر - 00:05:38

وجمع السحرة من كل آآ بقاع مصر وجاؤوا في يوم الزينة في مناظرة علنية واضحة بينهم وبين موسى عليه السلام هنا فرعون

يستقبل السحرة في البداية ويريد ان يرحب بالسحرة والسحرة وفي هذه اللحظة الطلاب دنيا. مم. الصحراء دولت قمم الحكم في

مصر - 00:05:58

فقالوا اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. ده مش بس هديكم اموال. ده انا اقربكم مني بشكل اكبر

يقربهم من الحكم سلطة ليس بالضبط السحرة دولت انا اعتبرهم زي الاجهزة الاعلامية. مم. اللي موجودة عند كثير من الطواغيت في

ذلك الزمن. تنشر فكر - 00:06:18

الطاغية حتى وان كان بالباطل. السحرة هؤلاء كذابين. السحرة يسحرورا اعين الناس. وليس هذا بسحر حقيقي. انما ما يسحرورا اعين

الناس يريدون ان يرسخوا حكم آآ فرعون ويطلبون الاجر على ذلك. اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم وانكم اذا لمن -

00:06:38

مقربين يريد ان يطمئن يعني ايضا على حجته سيدنا موسى الجهاز بتاعه جهاز وعنده قمم ومتتأكد تمام التأكد من النتيجة والا ما

فعل هذه المناظرة امام الخلق. نعم. اجمعين. وتمت بالفعل المناظرة واجتمع الناس من كل صوب - 00:06:58

من مصر منبني اسرائيل الفرعون الملا السحرة موسى عليه السلام وهارون الى جواره ليس معهم الا الله عز وجل فبدأ سيدنا موسى

يعني آآ الحوار وهم في منتهى الثقة بيقولوا يعني اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقيين. مم. يعني زي ما انت عاييز - 00:07:18

تبتدى انت نبتدى احنا مم. منتهى السقة فقال بل القولوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون اتنا نحن الغالبون. في هذه اللحظة

هم في قمة الكفر هم يقسمون بعزة فرعون كان فرعون الله من الالهة - 00:07:36

وهم يعتقدون ذلك بعزة فرعون انا نحن غالبون. نريد ان نعرف ماذا فعل سيدنا موسى بعد الفاصل الاعلاني. آآ طبعا معك دكتور رغب

السرجاني. كونوا معنا مشاهدينا الكرام آآ لنعرف ماذا فعل سيدنا موسى مع آآ السحرة وماذا حدث في هذا الموقف العظيم؟ استكمـل

هذا الحديث والآن نحن امام موقف - 00:07:53

عظيم يوم الزينة والسحرة القوا ما في يدهم لنرى ماذا حدث. وماذا فعل سيدنا موسى مع الدكتور رغب السرجاني انا عايز المشاهدين الحقيقة يتخيلاوا هذا الموقف يعودوا بالاذهان كده الى ساحة ضخمة جدا - 00:08:13

مكانا سوى كما سماه آفرعون ما كان منبسط جموع هائلة من البشر سحرة باعداد كبيرة جدا يصل بهم بعض المفسرين الى سبعين الف ساحر. مم. يعني حشد هائل نتكلم على شيء فيه الاف مؤلفة - 00:08:28

والقوا هؤلاء السحرة العصي فاذا بها تتحول الى ثعابين كثيرة جدا تملأ الساحة. مم. شيء طبعا اه مرعب جدا تروا اعين الناس واسترهبوا بسحر عظيم كما يسميه ربنا. عندما يسمى العزيم سبحانه وتعالى سحرا بانه عظيم. يعني لا شك انه سحر عظيم. وكبير جدا - 00:08:47

انا عايزك تخيل الاف الثعابين موجودة في ساحة واحدة لدرجة ان موسى نفسه كما يضحك القرآن فاوجد في نفسه خيفة موسى. مم. خاف. ليس لا يخاف من هذا من هذه الثعابين لكن خاف الا ان يفتتن الناس بهذه ويتأثرها بهذا السحر الكبير - 00:09:09

قلنا لا تخف يعني ربنا سبحانه وتعالى يطمئنهم والقى ما في يمينه. الله معه. اه ربنا سبحانه وتعالى قال له الق ما في منك ستري الق ما فيهم القى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يأفكون. ما يأفكون ما يكذبون هذا السحر كاذب ما تفعلونه انتم هذا سحر - 00:09:28

لكن الذي فعل موسى ليس سحرا. هذه حية حقيقة. مم. تحولت العصا الى حية حقيقة. واذا بها تلتف ما يأفكون تأكل كل الثعابين الموجودة في المكان في هذه اللحظة وجدنا موقفا من اعجب مواقف التاريخ قاطبة - 00:09:48

فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. رب موسى وهارون. يعني شيء عجيب جدا. هؤلاء كانوا في قمة الكفر منذ لحظات وكان يقولون ائمه لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. وكانوا يبحثون عن القرب من فرعون. وكانوا يقولون بعزة فرعون انا لنحن - 00:10:07

طالبون فاذا بهم يتحولون لا اقول مية وثمانين درجة لكن تحولوا لم يحدث في التاريخ قليلة جدا. في لحظات امنوا برب موسى وهارون. هم لا يعرفون التفصيات حتى هذه اللحظة. هم - 00:10:27

لا يعرفون طبيعة دعوة موسى حتى هذه اللحظة. لكن الذي رأوه هذا من المؤكد انه معجزة. ومن المؤكد الخبراء نعم. العلماء. عشان كده بنقول ان الناس الجهل الذين احاطوا بهذه الدائرة هؤلاء جميعا ليسوا من العلماء لم يقدروا قيمة هذا الامر لكن الذي قدره حقيقة هم الذين يعلمون. قيمة - 00:10:44

العلم. فهو اه قالوا امنا برب العالمين. لم ينظروا الى فرعون هم يعلمون ان فرعون طاغية وان فرعون جبار وانه قبل ذلك قتل الالاف والملايين ليقيي نفسه في الحكم فلا شك انه سيقتلهم - 00:11:08

وبالفعل فرعون اول ما شافهم قالوا اه فعلوا هذا الامر قال اه يعني اه فزع فرعون من ايمان السحرة قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال امنتم له قبل ان اذن لكم. شف الكبر والجبروت. يعني وكأن قضية الايمان هذه - 00:11:23

بادنه. نعم. لابد ان لكي تؤمن بربنا لابد ان تأخذ الاذن من فرعون. هو اغتاظ امنت له. لأن اه هم الحجة بالنسبة انتهى عنده امنتتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. انه يتهم موسى انه كبيرهم الذي علمهم السحر. كيف هذا الكلام - 00:11:41

مم. كيف موسى التقى معهم اين؟ موسى ساب هذه البلد منذ عشر سنوات ولم يعد اليها الا منذ ايام قليلة. وانت الذي جمعت السحرة من هنا وهناك. هم. كيف انه كبيرهم انه لكبيركم الذي علمكم كبير السحرة. اه فلسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - 00:12:01

يعني هذا تهديد صريح بالقتل وليس فقط بالقتل بل يعني انا ساصلب هؤلاء وقطع الايدي والارجل من خلاف. هنا يقولون كلمة تنبي عن شيء في داخلهم قالوا اه يعبرون عن انهم اكرهوا على هذا الامر - 00:12:21

قالوا اكرهتنا عليه من السحر هذا ما اكرهتنا عليه انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطایانا وما اكرهتنا عليه من السحر. وکأنهم قبل ذلك كانوا يعلمون انهم من الظالمين مم. ويعلمون انهم من الكاذبين ويعلمون انهم يخدعون الناس. دقیقة الكلمة يعني. يعني اه يعني انت

اكرهتنا على هذا الامر. نحن ما كنا نريد - 00:12:41

اكنك اكرهتنا عليه لكن عندما تبدي لنا الايمان نزيد ان نؤمن حتى يغفر لنا ربنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى  
تأمنوا ايمانا عميقا صلبه آآ فرعون عليه لعنة الله وما تحركوا وما رجعوا عن ايمانهم. لكنهم ظلوا على ايمانهم حتى قتلوا جميعا في  
سبيل الله. سبحان الله. سبحان الله هذا - 00:13:03

مشهد مؤثر جدا كيف يدمر فرعون فئة ضخمة جدا من جهاز حكمه. مم. هكذا الطواغيت دائمًا لا ينظرون إلا لملتهم ما عنده مانع انه  
يقتل اعوانه. يقتل الانصار الذين نصروه قبل ذلك في مواطن عديدة. يتذكر لهم ذبحهم جميعا. صلبهم ثم قتلهم جميعا. هنا -  
00:13:26

سيدنا موسى يعني آآ يشاهد آآ هذا الامر ماذا حدث به؟ آآ ماذا فعل؟ آآ هرب آآ موسى عليه السلام كان في منتهى القوة واصبح هذا  
هو الذي يمسك زمام الموقف. مم. خلي بالك ان الجميع الان يشاهد الموقف. ولو قتل فرعون موسى في هذا الموقف لصار -  
00:13:47

شهيدا مائة بالمائة. ولا حدثت فتنية كبيرة جدا في اهل مصر. ولعلموا ان الحق مع موسى عليه السلام وقد يحدث معهم ما حدث مع  
قصة اصحاب الاخوذ. مم ان يؤمن الناس جميعا فاراد فرعون وكان طاغية على درجة عالية جدا من الزكاء. اراد ان يستوعب الامر  
بعد ان قتل السحرة ترك موسى يعيش في البلاد - 00:14:07

ليحاول ان يدبر له ماكيدة اخرى. مم. تقضي على موسى لكن الشاهد هنا ما هو رد فعل الناس يعني هذه الاية رآها عموم اهل مصر. ما  
هو رد فعل الناس - 00:14:27

رد فعل عيب جدا نجد ان من كل المصريين الذين شاهدوا هذا الحدث لم يؤمن الا ثلاثة وفي اكبر تقدير اربعة. السحرة. عشيق.  
السحرة كلهم امنوا وقتلوا. مم لكن ما امن مع موسى عليه السلام الا اسيه - 00:14:40  
امرأة فرعون اللي هي كانت امه بالتبني وماشطة فرعون. هم امنت في السر ثم ظهر بعد ذلك ايمانها وعذبها فرعون حتى قتلها ثم اه  
مؤمن ال فرعون الذي جاءت قصته في سورة غافر. مؤمن ال فرعون اللي هو كان رجل من الاشراف في داخل قصر فرعون امن  
بموسى عليه السلام. يعني - 00:14:58

آآ لم هنا آآ خوف من فرعون. بالضبط. هل فرعون كان طاغية شديد البأس. وهم يشاهدون السحرة ماذا فعل به؟ شاهدوا ما حدث  
للسحرة. وشاهدوا التاريخ الطويل جدا لفرعون. الشعوب يا اخي التي تربى على البطن - 00:15:18  
وعلى القهر وعلى الاستبداد. هذه الشعوب لا تستطيع ان تتكلم وهذا خطأ كبير لا اقوله فقط في الحاكم ولكن في الشعوب. في  
الشعوب التي ترضى بهذا الذل والهوان فطردت من الزمن حتى ترى بعد ذلك الحق - 00:15:34  
لا تستطيع ان تتبعه هذه الشعوب كما ذكر ربنا سبحانه وتعالي في كتابه الكريم فاستخف قوله فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. مم.  
يعني ربنا سبحانه وتعالي يعتب على هذه الشعوب انها لم تقل كلمة الحق ولم تتبع موسى عليه السلام لم تؤمن بل ان بني اسرائيل اللي  
هو سيدنا موسى بعث - 00:15:48

اتي اليهم لم يؤمن منهم الا القليل. لم يؤمن منهم الا الذريه الشباب. فما امن لموسى الا الا ذريه من قومه على خوف من فرعون وملأ  
ان يفتنهم. هم. يعني الذريه فرعون كان طاغية وكان هناك خوف آآ فضيلة الشيخ - 00:16:08  
آآ يعني الدكتور راغب السرجاني موضوع هام جدا وب حاجة الى تفصيل غدا. ونعد المشاهدين بقصة آآ جميلة مع سيدنا موسى نأخذ  
منها عبر باذن الله في هذا الشهر الكريم. نحن واياك آآ مشاهدينا الكرام الى الغد باذن الله - 00:16:28